ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

دور الشركات النفطية الأمريكية في تحول مسار العلاقات الليبية الأمريكية 1953 م – 1969 م

د. جمعة محمد سالم أبو عائشة
أستاذ مساعد/ رئيس قسم التاريخ
كلية الآداب / المرج

مفتاح آدم علي
باحث في التاريخ الحديث والمعاصر
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع بنغازي

الملخص

في التاريخ المعاصر برز دور الشركات النفطية الأمريكية في ليبيا خلال النصف الثاني من خمسينيات القرن العشرين وعملها على أحداث تطورات مهمة في مسار العلاقات الليبية الأمريكية خلال زمن المملكة الليبية 1951–1969م ،فقد أدى حصولها على الامتيازات النفطية إلى تزايد نشاطها في مجال التنقيب والاستكشاف ونشوء مصالح اقتصادية أمريكية مباشرة المملكة الليبية ،وارتباط المصالح الاستراتيجية الأمريكية مع ما توفر في الدولة الليبية من مميزات شدت انتباه الساسة بالولايات المتحدة الأمريكية منها موقعها الجغرافي وقربها جغرافيا من العالم الأوربي، و واتساع وتيرة نطاق النشاط النفطي وتزايد المؤشرات على أهمية الثروة النفطية الليبية أخذت هذه المصالح تكتسب وزنا متناميا في تحديد نمط العلاقات بين البلدين، وتكتسب دراسة هذا الدور أهميته من كونه يكشف جانبا من التحول الذي شهدته العلاقات الليبية الأمريكية خلال هذه المرحلة، للإسهام في فهم كيفية تداخل المصالح الاقتصادية مع الاعتبارات السياسية ، وصولًا إلى المرحلة التي أصبح فيها النفط محركا بارزا في هذه تاريخ العلاقات الليبية الأمريكية العلاقات.

الكلمات المفتاحية: النفط – شركات – مفاوضات –اتفاقيات.

Abstract

In modern history, the role of American oil companies in Libya came to the fore during the second half of the 1950s, driving significant developments in the trajectory of Libyan American relations during the era of the Libyan Kingdom (1951–1969). Securing oil concessions led to intensified exploration activities and the emergence of direct American economic interests within the Kingdom. Furthermore, U.S. strategic interests became intertwined with Libya's inherent advantages—such as its geographical location and proximity to Europe—which had already captured the attention of American policymakers. As the scope of oil operations expanded and the significance of Libya's oil wealth became increasingly evident, these interests began to play an ever-greater role in shaping the nature of the relationship between the two nations Studying this role is significant because it reveals an aspect of the transformation in Libyan-American relations during this period, helping to elucidate how economic interests intertwined with political considerations—culminating in a stage where oil became a prominent driving force in the history of these relations.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

المقدمة

مثل استقلال الدولة الليبية في العام 1951م نقطة تحول مهمة في تاريخها الحديث والمعاصر، إذ انتقلت الدولة من مرحلة الحكم الاستعماري إلى مرحلة البناء في ظل ظروف سياسية واقتصادية ودولية اتسمت بالتعقيد، وقد تزامن قيام الدولة الليبية المستقلة مع بدايات مرحلة الحرب الباردة، الأمر الذي جعل موقع ليبيا الجغرافي مثار اهتمام متزايد من جانب القوى الغربية، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، فقد ارتبط مسار بناء الدولة الليبية بعلاقات متشابكة مع القوى الغربية، فرضتها اعتبارات الأمن الدولي والمصالح الاقتصادية والسياسية إلى جانب حاجة ليبيا إلى الدعم والمساعدات الخارجية

وفي هذا السياق، برزت العلاقات الليبية–الأمريكية بوصفها أحد الجوانب المهمة في التاريخ الليبي المعاصر، فقد بدأت هذه العلاقات في إطار ظروف اتسمت بتفاوت واضح في الإمكانات بين الدولة الليبية الحديثة والقوى العالمية الكبرى، إلا أن ذلك لم يمنع الحكومات الليبية المتعاقبة من محاولة توظيف علاقاتها الخارجية بما يخدم مصالح الدولة ويحافظ على قدر من الاستقلال في اتخاذ القرار، وقد شكلت مسألة القواعد العسكرية الأجنبية الأمريكية والبريطانية إحدى أبرز القضايا التي طبعت العلاقات الليبية مع الغرب خلال السنوات الأولى من استقلال المملكة الليبية ، لما ارتبطت به من قضايا تتعلق بالسيادة الوطنية والأمن والمصالح الدولية.

كما شهدت العلاقات الليبية–الأمريكية تطورات متلاحقة خلال خمسينيات وستينيات القرن العشرين والتي تأثرت بالتحولات السياسية الداخلية في ليبيا إلى جانب التغيرات التي طرأت على البيئة الدولية في ظل الحرب الباردة ومع اكتشاف النفط في ليبيا، خلال أواخر خمسينيات القرن العشرين، دخل عامل اقتصادي جديد أسهم في إعادة تشكيل أهمية الدولة بالنسبة إلى الولايات المتحدة، حيث أصبح النفط إلى جانب الاعتبارات الاستراتيجية والسياسية، عاملا له أثره في طبيعة المصالح المتبادلة ما بين الأطراف الدولية.

ويأتي البحث في هذه المرحلة لأهميتها الخاصة، حيث مثلت السنوات الأولى من تجربة ليبيا كدولة مستقلة والتي عملت خلالها القيادة السياسية الليبية في عهد الملك الراحل إدريس السنوسي على بناء مؤسسات الدولة، وإدارة علاقاتها الخارجية في بيئة دولية شديدة التنافس، وتسهم أهمية البحث أيضا في توضيح العلاقات الليبية–الأمريكية خلال هذه المرحلة، والأساليب التي اتبعتها الدولة الليبية في التعامل مع قضايا الشركات الأجنبية للتنقيب عن النفط واكتشافه وارتباطه بالسيادة الوطنية.

ويهدف البحث إلى إبراز موقع الدولة الليبية الناشئة في خضم التنافس الدولي على المنطقة العربية عقب استقلالها، وما فرضه ذلك من تحديات أمام توجهاتها السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى توضيح أثر بروز النفط الليبي في تعاظم الأهمية الاستراتيجية لليبيا، ودور الشركات النفطية الأمريكية في توسيع الحضور الأمريكي وتعزيز العلاقات الليبية الأمريكية بين عامي1955–1969م.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

وأما عن المنهج المتبع فقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي، القائم على تتبع الأحداث والوقائع المرتبطة بالعلاقات الليبية– الأمريكية خلال عامي 1955–1969م، ورصد تطور نشاط الشركات النفطية الأمريكية في ليبيا بما يتيح تتبع مسار تطور العلاقات بين الجانبين في هذه المرحلة الزمنية.

ويتمحور البحث حول ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في:

1- المملكة الليبية في صميم السياسة الخارجية الأمريكية 1953–1962م.

2-أهم الشركات النفطية الأمريكية في ليبيا 1955 – 1967م.

3 -مسار تطور العلاقات الليبية الأمريكية 1957 –1969 م.

1- المملكة الليبية في صميم السياسة الخارجية الأمريكية 1953–1962م

شكل اكتشاف النفط في ليبيا في خمسينيات القرن العشرين تطورا مهما في مجال سياستها الخارجية ولاسيما علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد أسهم أولى الاكتشافات النفطية عام 1957مفي إيضاح الدراسات والتقارير الكشفية وما أن حل العام 1959م حتى تبين حجم الاحتياطيات النفطية ومستويات الإنتاج الليبية ،الأمر الذي إحداث تغيرات ملحوظة في طبيعة المصالح المتبادلة بين البلدين، إذ لم يعد النفط مجرد مورد اقتصادي جديد بالنسبة إلى ليبيا، بل أصبح عاملاً مؤثراً في توجهاتها السياسية والخارجية، وجعل لليبيا أهمية اقتصادية واستراتيجية متزايدة في الحسابات الأمريكية[1]

وقبل اكتشاف النفط الليبي ودخوله للأسواق العالمية ، وجدت مؤشرات واضحة تدلل على احتمالية وجود موارد نفطية في الأراضي الليبية، فخلال العام 1914م تمكنت شركات إيطالية من اكتشاف الغاز الطبيعي في أحد الآبار بالقرب من طرابلس، وهو ما شجع على إجراء المسح الجيولوجي الأولي لبعض الأماكن هناك ، إلا أن تلك الجهود لم تستمر نتيجة اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939–1945م ،وبحلول العام 1947 وضعت ليبيا تحت الوصاية الدولية وخضعت للإدارة الإنجليزية والفرنسية ، وحاولت شركة "ستاندارد أويل أوف نيو جيرسي القيام بعمليات استكشاف سرية في الأراضي الليبية، متزامنة مع نشاطها الكشفي في مصر إلا أن الإدارة البريطانية والفرنسية في برقة أوقفت ذلك النشاط، مبررة ذلك إلى حين قيام حكومة ليبية لتولى إدارة البلاد بعد الاستقلال و لاتخاذ قرار نهائي بشأن عمليات الاستكشاف والتنقيب في الأراضي الليبية[2]

وبحصول المملكة الليبية على استقلالها العام 1951م وخروجها للواجهة العالمية بإمكانيات اقتصادية محدودة لم تسمح لها بتمويل عمليات الاستكشافات الجيولوجية على جل الأراضي الليبية ،إلا إن الحكومة الليبية سعت منذ البداية إلى إيجاد موارده جديد يمكن أن تسهم في بناء اقتصاد الدولة

1. John I. Clarke. "Oil in Libya: Some Implications," Economic Geography39, no. 1(January 1963):59

2.Elkesee, Al Seeyasah Alamricia Tejah Libya 1949-1957, 215

*قانون اتحادي صادر بمرسوم ملكي يقرر ملكية الدولة الليبية لجميع المعادن والمواد ذات القيمة الاقتصادية بما في ذلك النفط والغاز الطبيعي المتواجدة في الأراضي الليبية. وينظم القانون آلية تقديم طلبات التنقيب والاستثمار لوزارة المالية والاقتصاد، وشروط دخول الأراضي الخاصة، كما يقرر العقوبات بالحبس والغرامة على كل من ينقب دون ترخيص للمزيد انظر:- https://lawsociety.ly/legislation/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B1%D9%82%D9%85-9-%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-1953

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

الوليدة وتقليل اعتمادها على المساعدات الخارجية، وفي إطار هذه المساعي أصدرت الحكومة الليبية في سبتمبر 1953م القانون رقم 9 والذي عرف بقانون المعادن*، فبعد إقراره تحصلت تسع شركات بإجراء عمليات المسح والاستكشاف الجيولوجي في مناطق مختلفة من البلاد[3]

ومع تصاعد الاهتمام الدولي بالموارد الطبيعية الليبية، اتجهت الحكومة الليبية إلى وضع إطار قانوني أكثر تحديداً لتنظيم النشاط النفطي، ففي عام 1955م أقر البرلمان الليبي "قانون النفط الليبي"، الذي وضع الأساس القانوني لمرحلة عمليات التنقيب والاستكشاف مستعينة أثناء إعداد القانون بمشورة مجموعة من خبراء من الشركات النفطية العالمية ، الأمر الذي انعكس على بعض فقرات القانون فيما يخص الضريبة الحكومية لدخول الشركات الأجنبية والتي قدرت بنسبة الحكومة بنسبة 12.5% من إجمالي الإنتاج النفطي، وكذلك فيما اعتماد نظام تقاسم الأرباح مناصفة بين الدولة والشركات وفقا للأسعار الفعلية التي يتحقق بها بيع النفط[4]،وعلى الرغم من أن هذه الشروط فقد توفرت للشركات الأجنبية حوافز اقتصادية مهمة، ومما دفع الحكومة الليبية إلى ذلك هو هدفها إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الشركات وتشجيع المنافسة بينها، ومن ثم زيادة عمليات التنقيب عن النفط داخل الأراضي الليبية ،وقد أعيد النظر أيضا بخصوص ترتيبات تقاسم الأرباح بحلول العام 1961م.[5]

ولم تنحصر جهود الحكومة الليبية على إصدار التشريعات المنظمة لنشاط الاستكشاف والتنقيب النفطي فحسب ، بل شرعت في إنشاء جهاز إداري يتولى الإشراف على الامتيازات النفطية، حيث تم في مايو 1955مإنشاء"هيئة البترول الليبية"، والتي تكونت من رئيس وثلاثة أعضاء يمثل كل منهم أحد أقاليم البلاد الثلاث برقة وطرابلس وفزان،[6]وأعطت الهيئة خلال السنوات الثلاث الأولى من عملها، واحدا وسبعين امتيازاً نفطياً لأربع عشرة شركة أجنبية، ثم توسع بعد ذلك نطاق عمليات الاستكشاف بحيث شملت جل النصف الشمالي من الأراضي الليبية[7]، بحلول منتصف عام 1961، حيث خضعت للامتيازات النفطية الكشفية والتنقيبية ، وقد تعززت مكانة الشركات الأمريكية بحضور بارز في هذه المرحلة، إذ تحصلت اثنتا عشرة شركة أمريكية من بين أربعة عشر شركة أجنبية على أكثر من خمسين امتيازاً، و أيضا بالمشاركة مع الشركات البريطانية، وأصبحت الشركات الأمريكية بالإضافة إلى الأجنبية الأخرى تسيطر على أكثر من 90% من الامتيازات النفطية.[8]

3.Rawle Farley, Planning for Development in Libya: The Exceptional Economyin the Developing World (New York: Praeger Publishers, 1971), 115

4. John I.Clarke, P, 41

5.Khadduri, Majid. Modern Libya: A Study in Political Development.Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press, 1963, 77-79

6.Al-Taher El-Hadi El-Jahmee, Ather El-Batrol Ala Adakhel El-Qumi Fee Libia [The impact of oil on the national income in Libya] (Benghazi, Libya: El-Kharaz Library, 1969),38-39; Khadduri, Modern Libya, 78; Clarke, "Oil in Libya," 43

7.Op.cit .pp., 46

8. Rawle Farley, p. 46

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

وبحلول شهر ديسمبر العام 1957م تمكنت شركة "إيسو" من اكتشاف حقلا نفطيا بإقليم فزان بالقرب من الحدود الليبية الجزائرية، فقد أعطى هذا الاكتشاف أهمية كبيرة للحكومة الليبية ليست اقتصادية فقط ، بل لكونه أثبت عملياً وجود احتياطيات تسهم في رفع كفاءة الدولة في المنظور العالمي حيث أشارت التقديرات الأولية للشركة في أوائل العام 1958م قدرت إنتاج البئر بنحو 500 برميل يومياً فقط، إلا أن عمليات الاستكشاف اللاحقة أظهرت أن إمكانات ليبيا النفطية اكبر بكثير، ففي سبتمبر 1959م أعلنت شركة إيسو أنها تتوقع وصول إنتاجها وبدء التصدير بواقع 25 ألف برميل يومياً خلال بداية يناير 1962م، على أن يرتفع الإنتاج إلى نحو 100 ألف برميل يومياً بحلول نهاية عام 1964م.[9]

أسهم التطور في هذا المجال إلى تحول النفط الليبي من مجرد مورد محتمل إلى مصدر فعلي للدخل بالنسبة للملكة الليبية ، فقد توقعت شركة "إيسو" أن تبلغ العائدات النفطية على المملكة الليبية بنحو 3.4 مليون دولار العام 1962م،وقابلة للزيادة بحيث ترتفع إلى نحو 8 ملايين دولار عام 1964م.فقد اكتسبت هذه الأرقام أهميتها عند مقارنتها بحجم الميزانية الليبية، والتي كانت تبلغ نحو 18 مليون دولار سنوياً آنذاك، الأمر الذي يوضح حجم التطور والتحول الذي من المتوقع أن تحدثه العائدات النفطية في الموارد المالية للملكة الليبية.[10]

وبحلول أوائل عام 1962مدخلت المملكة الليبية بالفعل مرحلة الإنتاج النفطي على نطاق واسع، إذ بلغ عدد الآبار المنتجة 164 بئراً، بطاقة إنتاجية قدرت بنحو 250,663 برميل يومياً، وقد مثل هذا الإنتاج نسبة مهمة من الإنتاج العالمي والإقليمي للنفط في ذلك الوقت، حيث تم العام 1961م.

عملية ربط مناطق الإنتاج بمنافذ التصدير، عندما شرعت شركة "إيسو ستاندرد البدء في إنشاء في مد خط أنابيب بطول 110 أميال بنحو 177 كيلو مترا، للربط بين مناطق الإنتاج ومحطة التصدير الجديدة في مرسى البريقة على ساحل البحر الأبيض المتوسط[11]

ونتيجة لهذا التوسع في إنتاج النفط وتصديره والنمو الاقتصادي الواضح بالمملكة الاقتصاد، من نحو 40 مليون دولار في أوائل خمسينيات القرن العشرين إلى ما يقارب المليار دولار عام 1967م،الأمر الذي أسهم في إعادة تشكيل الاقتصاد الليبي، وانتقال البلاد من مرحلة الاعتماد الكبير على المساعدات الخارجية إلى مرحلة امتلاك مورد مالي مستقل يمكن أن تستخدمه الدولة في تمويل برامج التنمية. [12]

وبفعل ذلك انعكست هذه التحولات الاقتصادية بصورة مباشرة على السياسة الأمريكية اتجاه ليبيا ووجودها العسكري ،فمنذ سبتمبر 1959م باشرت الولايات المتحدة في إعادة تقييم سياستها تجاه الدولة الليبية،[13] في ضوء التطورات الاقتصادية واحتمالات تراجع حاجة المملكة إلى المساعدات الاقتصادية

9. شكري غانم, النفط والاقتصاد الليبي ,1953-1970 (بيروت: معهد الإنماء العربي, 1985), ص ص 98-124

10.John I.Clarke, P, 44-46

11. St. John, Ronald Bruce.Libya and the United States: Two Centuries of Strife.Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2002, 83

12.John Wright, *Libya: A Modern History* (London: Croom Helm, 1981), pp. 111–113

13.Op.cit PP .111-113

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

الأمريكية والبريطانية، وربطت أهمية هذا التطور بالنسبة إلى واشنطن بمستقبل قاعدة "ويلوس" العسكرية، إذ كان استمرار الوجود العسكري الأمريكي في ليبيا مرتبطاً بعوامل أخرى منها الوضع الاقتصادي للملكة وحاجتها إلى المساعدات الخارجية والأمريكية على وجه الخصوص ،ومن هذا المنطلق أخذت الحسابات الأمريكية في التغير بشأن مستقبل العلاقات مع المملكة الليبية ، فقد أصبح من المتوقع أن تتجاوز عوائد النفط في منتصف ستينيات القرن العشرين حجم المساعدات الاقتصادية التي كانت تقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا مجتمعتين، ومن هنا رأت بعض دوائر صنع القرار الأمريكية أن التحسن الاقتصادي للمملكة قد يؤدي إلى تغير الموقف الليبي من المنشآت العسكرية والوجود العسكري الأمريكي على أراضيها، فقد عكست تقديرات الاستخبارات الوطنية الأمريكية الصادرة في ديسمبر 1959م إلى إعادة النظر في السياسة اتجاه المملكة الليبية بما في ذلك مستقبل قاعدة "ويلوس" ومدى إمكانية استمرار الوجود العسكري الأمريكي في ظل التحولات الاقتصادية والسياسية التي أحدثها النفط. [14]

ومن هذا المنطلق أقر مجلس الأمن القومي الأمريكي في 10 مارس 1960م سياسة جديدة اتجاه المملكة بموجب البيان رقم 1/6004، وقد عكست هذه الوثيقة جملة من المخاوف الأمريكية بشأن مستقبل الاستقرار السياسي والاقتصادي في ليبيا، وكان من أبرز تلك المخاوف مستقبل النظام السياسي بعد الملك إدريس السنوسي والذي اعتبرته الولايات المتحدة أحد أهم عناصر الاستقرار في البلاد وارتبطت التقديرات الأمريكية بتنامي النزعة القومية العربية بين قطاعات من الشباب في مدن المملكة ، إلى جانب ما قد يترتب على التوسع في إنتاج النفط من تحولات اجتماعية واقتصادية بالبلاد الليبية وبادرك الولايات المتحدة أن الثروة النفطية لن تقتصر آثارها على زيادة الموارد المالية للدولة، وإنما يمكن أن تؤدي إلى تحولات في البنية الاجتماعية والاقتصادية الليبية، فمن المتوقع أن يؤدي نمو القطاع النفطي والصناعات المرتبطة به إلى زيادة معدلات التحضر بالبلاد وفقا لمشاريع التنمية التي رافقت اكتشاف النفط مما يسهم ظهور مطالب اجتماعية وسياسية جديدة، وعلى الأخص بين فئات الشباب والعمال. ولذلك أصبح تأثير النفط في الاستقرار الداخلي الليبي أحد الاعتبارات التي أخذتها السياسة الأمريكية في الحسبان عند تحديد مستقبل العلاقات بين البلدين. [15]

ومن خلال هذه الاعتبارات حدد البيان رقم 1/6004 هدفين أساسيين للسياسة الأمريكية اتجاه المملكة الليبية تمثلا في:

1- ضمان استمرار استخدام المنشآت العسكرية الأمريكية في البلاد

2- دعم استقرار الحكومة المركزية في المملكة الليبية

[14]Planning Board meeting, 30 October 1959, WHO, Office of the Special Assistant for NSC Affairs records 1952-61, NSC series, Briefing Notes subseries, box 12, folder: U.S policy toward Libya, DDEPL.,Hasan Karayam, *Libyan-American Relations, 1951–1959: The Decade of Weakness* (Ph.D. diss., Middle Tennessee State University, 2018), p. 165

[15]Statement of NSC 6004/1 on U.S. policy toward Libya, 15March 1960, WHO, Office of the Special Assistant for NSC Affairs records 1952-61, NSC series, Briefing Notes subseries, box 12, folder: U.S policy toward Libya, DDEPL.(Hasan Karayam), P.166

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

وارتبط هذان الهدفان بالمصلحة الإستراتيجية للولايات المتحدة في ليبيا بصفة خاصة والمنطقة بوجها عام وذلك لحرمان وصول الدول الغربية إلى الموارد النفطية الليبية، وأيضا الحد من النفوذ التوسعي السوفييتي والشيوعي الذي اخذ في الاقتراب من المملكة الليبية عن طريق التوجهات المصرية صوب المعسكر الشرقي والتحالف معه، فضلاً عن مواجهة أشكال النفوذ الإقليمي المناهض للغرب والمتمثل في الحكومة المصرية، والعمل للحفاظ على مستوى التعاون بين الحكومة الليبية والولايات المتحدة وحلفائها بالمنطقة.[16]

لم يؤد اكتشاف النفط في مرحلته الأولى إلى تغيير جذري في جوهر السياسة الأمريكية اتجاه المملكة الليبية إذ استمرت اعتبارات الحرب الباردة في تشكيل جانب أساسي من توجهات واشنطن في سياستها الخارجية ، فقد استمرت وزارة الخارجية الأمريكية حتى فبراير 1960م ، دعم تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدولة الليبية انطلاقاً من مبدأ أن استمرارها يمكن أن يسهم في المحافظة على الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد خلال المرحلة الانتقالية وحتى تصبح عائدات النفط كافية لتقليل الحاجة إليها، وفي المقابل اتجهت وزارة الخزانة الأمريكية إلى المطالبة بإنهاء هذه المساعدات، إلا أن وزارة الخارجية تمكنت من ترجيح موقفها في ظل تزايد المخاوف بشأن مستقبل النظام السياسي الليبي واحتمال حدوث انتقال سياسي عقب وفاة الملك إدريس السنوسي ومن هنا نخلص إلى نتيجة مفادها أن اكتشاف النفط أدى إلى إدخال متغير اقتصادي واستراتيجي جديد في العلاقات الليبية الأمريكية، دون أن يلغي المصالح الأمريكية التقليدية في ليبيا ،فقد ظل الوجود العسكري الأمريكي يحتل مكانة مهمة في الحسابات الأمريكية المرتبطة بالحرب الباردة، غير أن النفط أضاف بعداً جديداً إلى أهمية ليبيا بالنسبة إلى الولايات المتحدة وفي المقابل، منح النفط الدولة الليبية مورداً مالياً مستقلاً أسهم في تقليص اعتمادها على المساعدات الخارجية، ووسع تدريجياً هامش قدرتها على اتخاذ مواقف أكثر استقلالاً في علاقاتها الخارجية ،حيث أصبح عاملا له أهميه كبيرة منذ العام 1959م باعتباره من أبرز العوامل التي أعادت تشكيل الإطار الذي تحركت ضمنه العلاقات الليبية الأمريكية خلال مطلع عقد الستينيات من القرن العشرين .

2-أهم الشركات النفطية الأمريكية في ليبيا 1955 - 1967م:

شهدت المنطقة العربية بالمشرق بالإضافة إلى إيران والمغرب العربي منذ منتصف خمسينيات القرن العشرين تطورات سياسية أسهمت في إعادة تشكيل البيئة الإقليمية والدولية، حيث كانت مصر والعراق من أبرز ساحاتها، في ظل تنامي الوعي القومي العربي وتصاعد المطالب الوطنية بالاستقلال من الاستعمار الأوربي وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وقد انعكست هذه التطورات على السياسة الأمريكية في المنطقة، فدفعت إلى إعادة النظر في الوسائل الكفيلة لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، خاصة في أعقاب قيام ثورة يوليو 1952م في مصر وما ترتب عنها من تغيرات في طبيعة الوجود البريطاني بالمنطقة ، وتصاعد الخلاف حول القواعد الأجنبية وقضية قناة السويس، وفي خضم هذه

16.Op.cit .p .166

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

التحولات أخذت المنطقة المطلة على البحر المتوسط وشمال أفريقيا تكتسب أهمية متزايدة في الحسابات الأمريكية بفعل موقعها الجغرافي وارتباطها بالمصالح الاقتصادية للقوى الغربية. وبرزت ليبيا بوصفها مجالًا مهما لتنامي الاهتمام الأمريكي لموقعها الجغرافي المطل على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، فضلًا عن ما بدأت تكشف عنه من إمكانات اقتصادية وموارد طبيعية بعد اكتشاف موارد للطاقة بالأراضي الليبية ، وقد تزامنت هذه المصالح مع ذلك مع صدور المراسيم الملكية للدولة الليبية والتي تتيح للشركات الأجنبية حق الاكتشاف والتنقيب وتصدير النفط وفق ضوابط وقوانين شرعتها المملكة الليبية ، الأمر الذي أتاح للشركات النفطية الأجنبية وفي مقدمتها الشركات الأمريكية، توسيع نشاطها في ليبيا ، وتعد الفترة بين عامي 1955–1956م مرحلة مهمة في تطور العلاقات الليبية الأمريكية، إذ تزامن خلالهما تصاعد النشاط النفطي الأجنبي مع تنامي الاهتمام الأمريكي بليبيا، وخروج مؤشرات أولية تدلل على عظم الإمكانات النفطية الليبية لتكتسب ليبيا أهمية متزايدة في الحسابات السياسية و الاقتصادية الأمريكية والغربية، لتتحول قضية النفط تدريجيا من مجرد احتمال اقتصادي إلى عامل جديد في تطور العلاقات الليبية الأمريكية وبروز أهمية ليبيا بالنسبة إلى المصالح الأمريكية[17].

وعن طريق قانون المعادن العام 1953 م ، وهيئة البترول الليبية العام 1955م تحصلت العديد من الشركات النفطية الأجنبية على تراخيص وامتيازات للعمل في ليبيا ،حيث انفردت الشركات الأمريكية بالقدر الأكبر من الامتيازات في المجال النفطي استكشافا وتنقيبا واستخراجا ، وبعد التأكيد على أن ليبيا تمتلك مخزون نفطي هائل والذي برهنته الاكتشافات النفطية من قبل شركة إسو أستاندر العام 1959م ، في حقل زلطن جنوب خليج سرت ,أخذت الشركات النفطية الغربية تتنافس للحصول على امتيازات التنقيب عن البترول في ليبيا, ومع زيادة الإنتاج النفطي في المملكة الليبية ,توافدت الشركات الأجنبية العاملة فيها[18]، كشركات تعمل بشكل مستقل أو أخرى تعمل بالشراكة مع شركات أخرى ,وبحلول فبراير 1963م برزت أسماء أهم الشركات الأجنبية التي تعمل على الأراضي الليبية، فجاءت على النحو التالي:

أولاً: الشركات التي تعمل بالشراكة:

اسم الشركة العاملة	شركات تعمل بشراكة
Esso Sirte	Jersey Standard Libyan American W.R. Grace
Libyan American	Libyan American W.R. Grace Montecatini

17.شكري غانم ، مرجع سبق ذكره ، ص22، للمزيد أنظر، هند عادل إسماعيل سياسة ليبيا النفط 1955، 1974 م رسالة دكتوراه 2015، جامعة بغداد كلية التربية، ص23، وللمزيد أنظر عبدا لكريم قاسم كبة المملكة الليبية صناعتها البترولية والاقتصادية، المركز العربي للبحوث البترولية والاقتصادية، دار الأندلس،بغداد،العراق،1963، ص91

18.صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة , 1970م، ص ص 142-143.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
ISSN: 4556-3489
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

Mobil Gel senberg	Mobil Oil of Canada
Amerada Continental Marathon	Oasis Oil Libya
Texaco Overseas California Asiatic	Texaco Overseas / California Asiatic
BP Nelson Bunker Hunt	BP exploration
Atlantic Phillips	Libyan Atlantic
Ausonia Mineraria DEA SNPA	Ausonia Mineraria
DEA Wintershall	DEA/Wiag Libya
Gewerkschaft Elwerath DEA Wintershall	El weath Oil Libya

ثانياً: شركات تعمل بشكل مستقل:

شركات تعمل بشكل مستقل	اسم الشركة العاملة
Pan American	Pan American Libya Oil
Jersey Standard	Esso Standard Libya
Nelson Bunker Hunt	Nelson Bunker Hunt
Gulf	Gulf Oil of Libya
Phillips	Phillips Petroleum of Libya
BP	BP Exploration
Royal Dutch Shell	Libya Shell
CFP	Compagnie des Petroles Total
ENI	Compagnia Ricerche Idrocaburanti

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

ومن خلال ما عرض في الجدولين السابقين يتبين أن هناك الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات تعمل في القطاع النفطي، والملاحظ أن جل هذه الشركات من الولايات المتحدة الأمريكية،ويعود ذلك إلى سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وتمسكها في توسيع أنشطتها الاقتصادية بالمملكة الليبية، وبرز من بين اهم الشركات الأمريكية النفطية العاملة على الأراضي الليبية :[19]

1-شركة آسو ستاندرد الأمريكية(Esso Standard)، التي حققت أول اكتشاف لها بئر كان على الحدود الليبية الجزائرية عام 1957 م ، بعد امتياز رقم 1 لسنة 1963 م ، وركزت جهودا في العقد رقم 6 في القسم الثاني أيفي برقة ، وهي علامة تجارية تابعة لشركة " إكسون موبيل " وتعمل في مجالات استخراج وتسويق النفط والوقود ، وكانت نشطة في العديد من الدول منها ليبيا، ومنحت تسع عقود امتياز في ليبيا بعد صدور قانون البترول رقم 25 لسنة 1955 م ، فوصل مجموع مساحة هذه العقود 99.042 كم ^{2} ، ولقد عملت هذه الشركة كذلك بتنصيب أجهزة لفصل الغاز عن الزيت ، وصممت هذه الأجهزة لتكون قابلة للتطوير مستقبلاً ،واستمرت الحفر حتى بلغ عدد الآبار في متصف سنة 1963 م 60 بئرا منها 44 بئرا منتجة وقد شرعت الشركة في سنة 1963 م ، في تنفيذ برامج موسع للتنقيب في نفس المنطقة فزان من عقد الامتياز بغية حقول أخرى لتكمل أنتاج زلطن[20]، ودخلت مجموعة التصدير التي تملك منها شركة 50% ، وليامكو 25.5 % ، وشركة جريس بتروليوم 24.5 % وقد زادت حفر الآبار والاستكشافات الجديدة[21].

2-أمريادا بتروليوم(Amerada Petroleum Corporation) ، وهي شركة نفط أمريكية مستقلة دخلت مجال النشاط النفطي الليبي عقب صدور قانون النفط لعام 1955م، وحصلت على امتياز في ليبيا في ديسمبر من العام نفسه، ثم أصبحت، إلى جانب شركتي كونتيننتال وماراثون، أحد المكونات الرئيسية لمجموعة الواحة النفطية

3-موبيل أويل:(Mobil Oil) شركة نفط أمريكية كبرى ارتبط تاريخها بشركة «ستاندرد أويل أوف نيويورك(Standard Oil Company of New York) ، وتوسعت بعد الحرب العالمية الثانية في أعمال استكشاف وإنتاج النفط خارج الولايات المتحدة. ودخلت مصالحها مجال النشاط النفطي في ليبيا عقب صدور قانون البترول لسنة 1955 م، وحصلت الشركات التابعة لها على عدد من الامتيازات النفطية، كان من بينها الامتياز رقم 9 في ديسمبر 1955م، ثم الامتياز رقم 57 في القسم البترولي الأول في يناير 1957، لتصبح موبيل من الشركات الأمريكية البارزة في عمليات استكشاف وإنتاج النفط الليبي خلال مرحلة تأسيس الصناعة النفطية في المملكة الليبية[22].

19. العايش ميلوده، محمود حماني، السياسة النفطية في ليبيا 1969 م – 1986 م، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه الجزائر،الوادي،الجزائر،2025، ص11
20. عبدا لكريم قاسم كبة، مرجع سبق ذكره ، ص102
21. شكري غانم ، مرجع سبق ذكره ، ص186
22. إبراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ج1، برنيق للطباعة والترجمة والنشر،2008، ص 378

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

4-شركة النفط الليبية الأمريكية(Libyan American Oil Company – LIAMCO) ، وهي شركة أمريكية-ليبية حصلت على امتيازات للتنقيب والإنتاج في عدد من المناطق الليبية

5-شركة موبيل أويل: – تعتبر من بين أهم الشركات التي تحصلت على عقود وامتيازات من خمسينات القرن العشـــرين في ليبيا ،وباســـتمرارها بأعمال الحفر والتنقيب على الأراضـــي الليبية حيث أعلنت عن اكتشافات بترولية كبيره، وبحلول عام 1969م قد بلغ عدد الشركات الأمريكية في صناعة النفط الليبي 38 شـركة كان نصـيب الشـركات الأمريكية فيها ما لا يقل عن 90% م إجمالي البترول الشـركات المتواجدة على الأراضي الليبية .

6-أويزس: تكونت بفعل تجمع للشركات المستقلة التي دخلت ليبيا وهي تجمع الأويزس، والذي ضم تحت لوائها ثلاث شـركات أمريكية، وهي امرادا وكونتنتال ومارراون، وقد حصـلت هذه الشـركات على امتيازاتها بعقد كان تحت رقم 32 – في 27- يوليو 1958 م،مسـتقلة، ثم أصـبحت موحدة جهودها، ولقد أصـبحت أكبر الشركات المصدرة للنفط في ليبيا[23]

7-شـركة نيلسـون بنكر هنت(Nelson Bunker Hunt)، دخلت ليبيا عندما منحت 4 عقود امتياز ، وكانت تحمل الأرقام 34 – 35 – 36 – 37 ، وكان رقم العقود في 28 – 1 – 1956 م ، ومنحت في يوليو 1957 م ، عقدان امتياز تحت رقم 63 – 64 ، ومنحت في سـبتمبر 1959 م ، وكان رقم العقود 80 – 81 ، وبلغ مجموع مساحة مناطق العقود الثمانية في منصف عام 1963 م ، 117.000 كم ^{2} ، وكل هذه الامتيازات لم ينجح إلا بئر واحد فقط ، وهو البئر ورقم ج – 1 ، ف العقد رقم 34 الذي تم إنجازه في 31 – يوليو – 1961 م ، وكان معدل أنتاجة اليومي 500 برميل فقط وكان حصـــتها ، ما نســـبته 50% من قيمة من قيمة العقد المبرم مع الحكومة الليبية (24).

3- مسار تطور العلاقات الليبية الأمريكية 1957 – 1969م:

برزت العلاقات الليبية الأمريكية ما بعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945م كنتيجة لتفاعل مجموعة من الاعتبارات منها السـياسـية والاقتصـادية، فليبيا من الدول التي تميزت بموقع جغرافي على حوض المتوسط فقد اكتسبت المملكة الليبية أهمية متزايدة في السياسة الأمريكية مع نهاية الحرب العالمية الثانية، نتيجة لهذا الموقع والذي يتيح إمكانية اسـتخدامها كقاعدة عسـكرية قريبة يمكن التحرك منها في عدة اتجاهات وعلى وجه الخصـوص باتجاه المنطقة العربية على الجانب الأسـيوي بالإضـافة إلى إيران، وفي الوقت ذاته بدأت المصـالح الاقتصـادية الأمريكية تتجه بصـورة متزايدة نحو المنطقة مع تزايد الاهتمام العالمي بمصـادر الطاقة وقد أسـهم اكتشـاف النفط على الأراضـي الليبية إضـافة اقتصـادية جديدة للدولة الليبية فازدادت أهميتها في نظر السـياسـة الأمريكية ، وعملت بذلك على ترسـيخ علاقات مسـتقرة مع ليبيا وضمان استمرار وجودها العسكري على الأراضي الليبية.[25]

23. شكري غانم، مرجع سبق ذكره ، ص 134
24. عبدا لكريم قاسم كبة، مرجع سابق، ص119، وللمزيد أنظر شكري غانم، مرجع سابق، ص134
25.ظافر محمد صكر، الولايات المتحدة الأمريكية والصراع الدولي على ليبيا 1945-1970 , مجلة أم المعارك العدد, 14 , بغداد, 1998 ص 52-69

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

وفي هذا السياق كان الوجود العسكري الأمريكي في ليبيا قد سبق مرحلة الاستقلال بفترة ليست ببعيدة، إذ تمكنت الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية من تأسيس وجود جوي لها بالقرب من طرابلس تمثل في تأسيس قاعدة ويلوس الجوية التي أنشئت عام 1943م،ويعكس ذلك إدراكاً أمريكياً للأهمية الجغرافية لليبيا وفي محاولة لإيجاد موطئ قدم يمكن الاعتماد عليه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية العام 1945مو استقلال المملكة الليبية 1951م[26]،و اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحويل الوجود العسكري الذي نشأ في ظروف الحرب إلى وجود منظم من خلال الاتفاقيات مع المملكة الليبية المستقلة حديثا، فقد كانت من أولى الدول أبدت تأييدها لاستقلال ليبيا ومرد ذلك للرغبة الشديدة من قبلها لتعزيز موقعها في مرحلة ما بعد انسحاب القوى الاستعمارية الغربية عن المملكة الليبية ، وبذلك أصبحت عملية انتقال ليبيا من السيطرة الاستعمارية إلى الاستقلال مرتبطة أيضاً بإعادة توزيع النفوذ الدولي داخل البلاد[27].

لم يكن خروج بريطانيا وفرنسا يعني بالضرورة انتهاء التنافس الدولي حول ليبيا، بل أفسح المجال أمام قوى أخرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، لتوسيع حضورها السياسي والعسكري والاقتصادي من خلال الاتفاقيات مع الحكومة الليبية[28]، واتضح ذلك من خلال منح الولايات المتحدة حق استخدام المنشآت والأراضي التي كانت تحت سيطرتها قبل الاستقلال، وفي مقدمتها قاعدة ويلوس وتوفير التسهيلات اللازمة لحركة القوات والطائرات والسفن في حوض البحر المتوسط ، وبذلك تحولت القاعدة من منشأة عسكرية ارتبطت بظروف الحرب العالمية الثانية إلى عنصر ثابت في السياسة الأمريكية اتجاه الدولة الليبية خلال خمسينيات القرن العشرين.[29]

ولم يكن تثبيت الوجود العسكري الأمريكي منفصلاً عن التحولات الدولية التي رافقت بداية الحرب الباردة ، فقد أصبحت المنطقة العربية مجالاً للتنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي نتيجة لتصاعد النفوذ السوفيتي في عدد من الدول العربية الأمر الذي استوجب إعادة تقييم الولايات المتحدة الأمريكية لأهمية مواقعها العسكرية في المنطقة، وفي هذا الإطار أصبحت قاعدة ويلوس جزءاً من شبكة أوسع من القواعد التي استخدمتها الولايات المتحدة في مواجهة التحركات العسكرية والاستراتيجية المرتبطة بالاتحاد السوفيتي في المنطقة , وفي ظل هذه البيئة الدولية اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام المساعدات الاقتصادية والعسكرية في أماكن تواجدها ،وليبيا لم تكن بعيدة عن هذه السياسة، إذ تحصلت على مساعدات أمريكية مقابل استمرار الوجود العسكري في إطار علاقة أخذت تتداخل فيها الاعتبارات الاقتصادية والأمنية بصورة متزايدة. [30]

26.هنري أنيس ميخائيل، العلاقات الانجليزية –الليبية، القاهرة , 1970 ص ص 7-8-216
27.السيد عوض عثمان, العلاقات الليبية الأمريكية 1940-1992,القاهرة, 1994ص62-66
28. مجيد خدوري، ليبيا الحديثة "دراسة في تطورها السياسي ", بيروت , 1966, ص 287
29.المرجع نفسه ص 289
30.فوبليكون وآخرون, تاريخ الأقطار العربية المعاصرة 1917-19170, الجزء الثاني, موسكو, 1976, ص 242-247

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

فقد قدم الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور مشـــروعه إلى الكونغرس الأمريكي العام 1957، الذي أقره متضمناً إمكانية تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية للمنطقة العربية في إطار مواجهة التمدد الروسي، وفيما يخص ليبيا لم يكن قبول هذه السياسة منفصلاً عن الوضع الاقتصادي للدولة حديثة الاستقلال، فقد كانت المملكة بحاجة إلى الموارد المالية والخبرات اللازمة لبناء مؤسـســاتها وتطوير قدراتها الاقتصـادية والعسكرية.[31]

ومن هذا المنطلق بينت المفاوضـــات الليبية الأمريكية العام 1957م طبيعة تلك العلاقات بين الطرفين حين وصـول المسـتشـار الأمريكي جيمس ريتشـاردز إلى ليبيا ومباشـرة دخوله في مفاوضـات مع الحكومة الليبية اسـتمرت لمدة ثلاثة أيام، تم التوصـل فيها إلى اتفاق بشـأن التعاون في تطبيق المبادئ المتعلقة بالدفاع والمسـاعدة الاقتصـادية والأمنية وتقديم الدعم للدول التي تطلب المسـاعدة في مجال أمنها واستقلالها، إلى جانب المساعدة في تطوير نظمها الاقتصادية وقواتها الأمنية.[32]

ومن الواضـــح أن قبول الحكومة الليبية لمبادئ الاتفاق جاء نتيجة للتحديات الاقتصـــادية التي واجهت الدولة الوليدة وحاجتها إلى الموارد المالية، وتبرز أهمية هذه الخطوة في أنها جعلت المســـاعدات الأمريكية جزءاً من العلاقة الثنائية، بحيث لم تعد العلاقة مقتصرة على الجانب العسكري فقط، وإنما امتدت إلى مجالات التنمية والطاقة وذلك بتعهد الولايات المتحدة وفق الاتفاق المعلن بدراسـة الاحتياجات الليبية والمساهمة في عدد من مشروعات التنمية، فضلاً عن تقديم منح دراسية ومساعدات من شانها أن تسهم في تطوير مجال الكهرباء والمواصلات.[33]

وبنهاية العام 1957م كانت المملكة الليبية قد تلقت مســـاعدات أمريكية بلغت نحو 23 مليون دولار[34]، وفي الوقت ذاته أخذت الاتصـالات تتطور بين الطرفين بهدف توسـيع التعاون العسـكري الليبي الأمريكي واتضـــح ذلك بعد تولي حكومة عبد المجيد كعبار لمهامها فقد دخلت الحكومة الجديدة في مفاوضـات مع الجانب الأمريكي، وانتهت في 1957م إلى اتفاق للتعاون على الفني والعسـكري من خلال تقديم الخبرات التي تحتاج إليها ليبيا لتطوير قدراتها العسكرية.[35]

غير أن التطور الأكثر أهمية في البيئة الاقتصـادية للعلاقات الليبية الأمريكية تمثل في اكتشـاف النفط ، فقد أدى ظهور النفط إلى تغيير تدريجي في واقع الاقتصـــاد الليبي وكذلك في طبيعة الموارد المتاحة للدولة، الأمر الذي جعل من المملكة باسـتطاعتها اقتصـاديا الاعتماد على نفسـها بعيدا عن في حال تم تطوير وتوسيع دائرة الاستكشافات النفطية بالبلاد و بالتالي الاستغناء عن المساعدات الخارجية، كما أن النفط اكتشافه أوجد للدولة مورداً يمكن أن يعزز قدرتها على تمويل مشروعات التنمية وتوسيع نطاق

31.علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية , 1945-1985, مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1989 ص ص 133-135
32.مجيد خدوري، مرجع سبق ذكره، ص ص 315-316
33.رفعت سيد احمد, الطريق إلى طرابلس: العلاقات الليبية الأمريكية مع التفاصيل الوثائقية لحادثة طائرة بان أمريكان, القاهرة ,1992, ص 16
34.السيد عوض عثمان, مرجع سبق ذكره, ص 56
35.مجيد خدوري، مرجع سبق ذكره، ص ص 317-319

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

استقلال قرارها الاقتصادي، ومن هذه الزاوية أصبح النفط عاملاً مؤثراً في إعادة صياغة العلاقات الخارجية لليبيا بما فيها علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية.[36]

وفي المقابل فقد مكانة ليبيا في السياسة الخارجية الأمريكية حين تم اكتشاف النفط وتصديره وذلك لقربه من الأسواق الأوروبية ، الأمر الذي جعل من النفط الليبي لدى الدوائر الرسمية الأمريكية مرتبطاً أمن الطاقة وتأمينها أمام حركة الإمدادات في الأسواق الدولية بحكم حصول الشركات الأمريكية على امتيازات نفطية كبيرة داخل أراضي المملكة الليبية ، وبذلك تداخلت ثلاثة اعتبارات رئيسية في السياسة الأمريكية اتجاه ليبيا عززت من مكانتها لدى الولايات المتحدة الأمريكية والتي تمثلت في الموقع الاستراتيجي، والوجود العسكري، والمصلحة الاقتصادية المرتبطة بالنفط. [37]

ومع إدراك الولايات المتحدة التام أن استمرار مصالحها في ليبيا أصبح مرتبطاً بالحفاظ على علاقات سياسية واقتصادية مستقرة مع الدولة الليبية، فان التحول الاقتصادي التي أحدثه اكتشاف النفط يمكن أن يؤثر في طبيعة الموقف الليبي من الوجود العسكري الأجنبي بالبلاد ،ولهذا استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في الجمع بين أدوات مختلفة في تعاملها مع ليبيا شملت المساعدات الاقتصادية والعسكرية والاتفاقيات الثنائية، والحفاظ على وجودها في القواعد العسكرية إلى جانب متابعة التطورات الاقتصادية التي أخذ النفط يحتل موقعاً مركزياً فيها[38].

وقد انعكس ذلك على المفاوضات التي جرت بين عامي 1959 ــ 1960 م بشأن المساعدات المالية، ففي العام 1959م وافقت الإدارة الأمريكية على منح الحكومة الليبية مساعدات مالية ، ثم عادت المفاوضات في عام 1960ملتتحصل الحكومة الليبية على زيادة في المساعدات مقابل استمرار الوجود الأمريكي، فارتفع بذلك حجم المساعدات الأمريكية المباشرة للدولة الليبية[39]، وتوضح هذه التطورات أن النفط لم يكن قد ألغى بعد الصيغة السابقة للعلاقة، وإنما كانت ليبيا لا تزال تستخدم المساعدات والمقابل المالي المرتبط بالوجود العسكري ضمن أدوات التفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية ،باكتشاف النفط أصبح من الممكن اعتباره عاملا قويا في مسار العلاقات الليبية الأمريكية فبعد دخوله إلى الأسواق العالمية لم تعد الدولة بحاجة إلى المساعدات الخارجية، حيث أصبحت المملكة الليبية تمتلك مورداً

36. U.S. National Security Council, “Memorandum of Discussion at the 422d Meeting of the National Security Council, Washington, October 29, 1959,” *Foreign Relations of the United States, 1958–1960*, Vol. XIII, *Arab Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa*, Document 337, pp. 733–734, U.S Department of State, Office of the Historian

37. U.S. National Security Council, “National Security Council Report, NSC 6004/1, Statement of U.S Policy Toward Libya, Washington, March 15, 1960,” *Foreign Relations of the United States, 1958–1960*, Vol. XIII, *Arab Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa*, Document 339, pp. 741–748, U.S. Department of State, Office of the Historian

38. Robert W. Komer, “Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff to President Kennedy,” Washington, October 15, 1962, *Foreign Relations of the United States, 1961–1963*, Vol. XXI, *Africa*, Document 97, pp. 143–144, U.S. Department of State, Office of the Historian

39.سالم علي سالم ، الأهمية الاستراتيجية لقاعدة ويلوس الأمريكية في ليبيا (1943-1970) ،مجلة الباحث، العدد34،كلية الآداب الآداب والتربية صبراتة، جامعة صبراتة ، ص 7

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

اقتصـــادياً يمكن أن يمنحها قدر أكبر على التفاوض فيما يخص الســـيادة الوطنية[40]، وقد برز ذلك جليا العام 1964محين تصـــاعدت الضـــغوط الداخلية المطالبة على الحكومة الليبية لإنهاء التواجد الأجنبي على الأراضـــي الليبية، وجاء ذلك بفعل التطورات الإقليمية والمد القومي العربي الذي عزز من مطالب المعارضـــة الشـــعبية للتواجد الغربي وإنهاء دور القواعد الأمريكية والبريطانية في البلاد ،و تزامن ذلك مع التصـــريحات التي الرئيس المصـــري جمال عبد الناصـــر في العام 1964م المطالبة بانســـحاب وخروج القواعد البريطانية والأمريكية من الأراضي الليبية ، الأمر الذي ترتب عليه احتجاجات واسعة بالبلاد مما دفع بالحكومة إلى عقد اجتماع موسع لبحث قضية القواعد وطرحها للنقاش داخل مجلس النواب.[41]

وخلال العام نفسه 1964 تقدم عدد من أعضاء مجلس النواب بمشروعي قانونين يتعلقان بتصفية القواعد العسكرية الأجنبية، وأحيل المشروعان إلى لجنة الشؤون الخارجية، التي عقدت اجتماعات مع لجان الدفاع وأعضـــاء من الحكومة، وانتهت هذه المناقشـــات إلى تقرير وافق على تصـــفية القواعد وإجلاء القوات الأجنبية وإلغاء المعاهدتين البريطانية والأمريكية، ثم ناقش مجلس النواب التقرير في 16 آذار ووافق عليه بأغلبية ســاحقة، وتكشــف هذه التطورات عن انتقال قضــية الوجود العســكري من نطاق التفاوض الحكومي إلى نطاق النقاش المؤسسي والشعبي.[42]

إلى جانب ذلك فقد شكلت الحرب العربية الإسرائيلية العام 1967م نقطة تحول جديدة في العلاقة الليبية الأمريكية، فالموقف الأمريكي كان مؤيدا لإســرائيل الأمر الذي أدى إلى اتســاع رقعة الاحتجاجات الشــعبية في ليبيا ضــد التواجد الأمريكي والبريطاني على حد ســواء بالبلاد[43]، ونتيجة للضــغط الشــعبي أعلنت الحكومة الليبية في 15 حزيران أنها طلبت من بريطانيا والولايات المتحدة الدخول في مفاوضـــات رسمية بشأن إنهاء دور القواعد العسكرية في البلاد[44].

وبذلك انتقلت قضــية التواجد الأمريكي من مجرد موضــوع ســياســي داخلي إلى قضــية تفاوضــية مباشـــرة بين الحكومة الليبية والولايات المتحدة الأمريكية والقوى الأجنبية الأخرى ,إلا أن الجانب الأمريكي تعامل مع المطالب الليبية من خلال حساباته المتعلقة بالوجود العسكري في المنطقة، وجاء ذلك في إشارة الناطق الرســـمي باســـم وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن الحكومتين الليبية والأمريكية كانتا قد اتفقتا العام 1964م من حيث المبدأ قبول بتحديد فترة زمنية لإغلاق القاعدة الأمريكية، وأن مفاوضـــات كانت قد جرت بشأن ذلك[45]، ثم أعلنت الخارجية الأمريكية فيما بعد أن الطلب الليبي يمس الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، ثم تعود لتعلن عن طريق سفيرها في طرابلس استعدادها للمساعدة في المناقشات المتعلقة بقاعدة

40.المرجع نفسه، ص 7
41. عائشة الجروشي ، الموقف الليبي والإقليمي من اتفاقية القواعد العسكرية زمن حكومة محمود المنتصر الثانية يناير 1964م–مارس 1965م، المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، مجلد 3، العدد 4، بني وليد ، ليبيا ،2025، ص ص 289-295
42.سالم علي سالم، مرجع سبق ذكره ، ص 7
43.إبراهيم فنجان صدام الإمارة، «الانسحاب الأمريكي من قاعدة ويلس في ليبيا 1970«، *مجلة دراسات تاريخية*، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، العدد 15، ديسمبر 2013، ص. 271–272
44. U.S. Embassy, Tripoli, to Department of State, Telegram No. 136, June 15, 1967, *Foreign Relations of the United States, 1964–1968*, Vol. XXIV, Africa, p. 129
45.*Foreign Relations of the United States, 1964–1968*, Vol. XXIV, Africa, "Libya," Summary, pp. 63–65

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

يلوس ، لتتواصل المفاوضات بعد ذلك خلال النصف الثاني من العام 1967م إذ طلبت حكومة عبد القادر البدري الدخول في مفاوضات مع بريطانيا والولايات المتحدة حول قواعدهما في البلاد ، وبالفعل بدأت المفاوضات مع بريطانيا ، ثم مع الولايات المتحدة والتي خلصت إلى خروج بيان ليبي تضمن الاتفاق على تشكيل لجنة ، مشتركة لإعداد برنامج زمني للانسحاب العسكري الأمريكي من الأراضي الليبية،وعلى الرغم من عدم حسم أمر القواعد الأجنبية نهائيا إلا انه يمكن فهم تطور العلاقات الليبية الأمريكية خلال هذه المرحلة بوصفه انتقالاً تدريجيا من علاقة قامت في بدايتها على حاجة متبادلة إلى علاقة أصبحت أكثر تعقيداً بتغير الظروف الاقتصادية والسياسية بالنسبة للدولة الليبية.[46]

ونستنتج مما تقدم أن أهمية اكتشاف وإنتاج النفط الليبي برزت في تغير طبيعة العلاقات الليبية الأمريكية ليس لكونه مورداً اقتصادياً جذب اهتمام الشركات الأمريكية والقوى الغربية، بل انه رفع تدريجياً من مكانة ليبيا داخل النظام الإقليمي والدولي , وبالتمعن في المسار التاريخي للعلاقات الليبية الأمريكية يتبن أن العلاقات بين الطرفين لم تكن ثابتة، وإنما تأثرت بتغير موازين المصالح بين الطرفين فقد احتاجت ليبيا في البداية إلى الدعم الخارجي لبناء الدولة وتعزيز قدراتها، بينما احتاجت الولايات المتحدة إلى تثبيت موقعها الاستراتيجي في ليبيا، ومع تغير الوضع الاقتصادي بفعل النفط ازدادت قدرة المملكة الليبية على إعادة تقييم هذه العلاقة، وأخذت المطالب المتعلقة بالقواعد الأجنبية تزداد حضوراً في المجال السياسي والشعبي وفي المقابل ظلت الولايات المتحدة تنظر إلى ليبيا باعتبارها ذات أهمية إستراتيجية واقتصادية في منطقة حوض البحر المتوسط , وبهذا المعنى كان النفط أحد أهم المتغيرات التي أعادت ترتيب العلاقة الليبية الأمريكية، دون أن يلغي المتغيرات الأخرى، فقد تداخلت العوائد النفطية مع مسألة الاستقلال الاقتصادي، وارتبطت القواعد العسكرية بقضية السيادة الوطنية، بينما فرضت الحرب الباردة على الطرفين حسابات إقليمية ودولية أوسع جعلت العلاقات بين البلدين خلال الستينيات أكثر ارتباطاً بالتفاوض حول المصالح المتبادلة، ومن هذه الزاوية، يمكن النظر إلى المرحلة التاريخية للدولة الليبية ما بين عامي 1957–1969 م باعتبارها مرحلة إعادة تشكيل للعلاقات الليبية الأمريكية، ففي بدايتها تزامن تصاعد التعاون العسكري والاقتصادي مع استمرار الاعتماد الليبي على المساعدات، ثم أدى نمو النفط إلى تغير تدريجي في موقع ليبيا الاقتصادي قبل أن تؤدي التحولات السياسية والإقليمية المصاحبة لأحداث 1964 م وحرب 1967م، إلى إعادة طرح طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة على المستوى الشعبي والرسمي،وبذلك نجد تداخل الاقتصاد بالنفط، والأمن بالوجود العسكري، والسياسة الداخلية بالتطورات الإقليمية لتتشكل من مجموع هذه العوامل طبيعة العلاقات الليبية الأمريكية خلال السنوات الأخيرة من العهد الملكي في الدولة الليبية.

46.Op.cit.P 92

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 2, No. (8) Sep. 2026

الخاتمة:

تأتي خاتمة البحث لتبين أن العلاقات الليبية الأمريكية خلال فترة خمسينيات وستينيات القرن العشرين لم تقم على أساس واحد، وإنما تشكلت في ضوء مجموعة من المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية التي ارتبطت بأهمية موقع ليبيا ومكانتها في منطقة حوض البحر المتوسط، وقد مثل التواجد العسكري الأمريكي على الأراضي الليبية خلال تلك الفترة الزمنية أحد المرتكزات الأساسية لهذه العلاقة قبل اكتشاف النفط في ظل الظروف العالمية التي صاحبت انتهاء الحرب العالمية الثانية العام 1945م وما عرف بالحرب الباردة ومساعي الولايات المتحدة الحثيثة في المحافظة على مواقعها الاستراتيجية في المنطقة العربية.

ومن خلال البحث يتضح أن دخول الشركات النفطية الأمريكية إلى ليبيا منذ منتصف الخمسينيات أضاف بعدا اقتصاديا مهماً إلى العلاقة بين الطرفين، إذ أسهمت الامتيازات الممنوحة للشركات الأجنبية في توسيع عمليات التنقيب والاستكشاف عن النفط، وبرزت الشركات الأمريكية بصورة واضحة ضمن هذا النشاط ، كما أدى اكتشاف النفط في ليبيا ودخوله الأسواق العالمية إلى انتقال ليبيا تدريجياً من دولة تعتمد بدرجة كبيرة على المساعدات الخارجية إلى دولة تمتلك موردا اقتصاديا يمكن أن يوفر لها موارد مالية متزايدة بعيدا عن المساعدات الغربية.

وخلص البحث إلى نتيجة مفادها أن اكتشاف النفط لم يؤد إلى تراجع أهمية ليبيا في الحسابات الأمريكية، بل أسهم في إعادة صياغة بعض جوانب هذه الأهمية، فإلى جانب الموقع الاستراتيجي وتواجد القاعدة العسكرية الأمريكية فان الثروة النفطية أصبحت عاملاً اقتصادياً جديداً في العلاقات الثنائية ، الأمر الذي تؤكده وأشارت إليه الوثائق الأمريكية بان التطورات النفطية كانت مرشحة لتقليل حاجة ليبيا إلى المساعدات الخارجية، وهو مما دفع بصانعي القرار في السياسة الأمريكية إلى التفكير في انعكاسات نمو الإيرادات النفطية الليبية على مستقبل التعاون والتواجد الأمريكي على الأراضي الليبية.

وتبين من خلال البحث أيضا أن الشركات النفطية الأمريكية لم تكن مجرد مؤسسات اقتصادية تعمل في مجال استخراج النفط، بل أصبحت مصالحها مرتبطة بصورة وثيقة بتطور العلاقات بين الجانبين، ونتيجة لاتساع نشاطها وحصولها على عدد كبير من الامتيازات فان ذلك أسهم في بروز الحضور الاقتصادي الأمريكي في المملكة إلى جانب التمسك الأمريكي الصريح بالتواجد العسكري على الأراضي الليبية ممثلا في قاعدة ويلوس، الأمر الذي جعل المصالح الأمريكية تتداخل فيما بينها مسار العلاقات الليبية الأمريكية.

وختاماً نستخلص أن الشركات النفطية الأمريكية وامتيازاتها على الأراضي الليبية أسهمت في تعزيز العلاقات الليبية الأمريكية من خلال اتساع المصالح الاقتصادية المشتركة، ولم يكن ذلك في اتجاه واحد،بل استفادت الولايات المتحدة من تنامي حضور شركاتها ومصالحها النفطية، في حين استفادت ليبيا من استثمارات النفط وعائداته في بناء قاعدة اقتصادية أكثر استقلالا ،فالنفط لم يكن مجرد مورد اقتصادي

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

جديد للدولة الليبية، وإنما أصـــبح عاملاً مؤثراً في إعادة تحديد طبيعة المصـــالح العالمية المتبادلة بين ليبيا والولايات المتحدة والقوى الغربية خلال المرحلة المدروسة والى يومنا هذا.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

الوثائق المنشورة:

1-Planning Board meeting, 30 October 1959, WHO, Office of the Special Assistant for NSC Affairs records 1952-61, NSC series, Briefing Notes subseries, box 12, folder: U.S policy toward Libya, DDEPL.., Hasan Karayam, *Libyan-American Relations, 1951–1959: The Decade of Weakness* (Ph.D. diss., Middle Tennessee State University, 2018),
2-Statement of NSC 6004/1 on U.S. policy toward Libya, 15March 1960, WHO, Office of the Special Assistant for NSC Affairs records 1952-61, NSC series, Briefing Notes subseries, box 12, folder: U.S policy toward Libya, DDEPL.(Hasan Karayam),
3-U.S. National Security Council, "Memorandum of Discussion at the 422d Meeting of the National Security Council, Washington, October 29, 1959," *Foreign Relations of the United States, 1958–1960*, Vol. XIII, *Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa*, Document 337, U.S Department of State, Office of the Historian
4-U.S. National Security Council, "National Security Council Report, NSC 6004/1, Statement of U.S Policy Toward Libya, Washington, March 15, 1960," *Foreign Relations of the United States, 1958–1960*, Vol. XIII, *Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic; North Africa*, Document 339, U.S. Department of State, Office of the Historian
5-Robert W. Komer, "Memorandum From Robert W. Komer of the National SecurityCouncil Staff to President Kennedy," Washington, October 15, 1962, *Foreign Relations of the United States, 1961–1963*, Vol. XXI, *Africa*, Document 97, , U.S. Department of State, Office of the Historian
6-U.S. Embassy, Tripoli, to Department of State, Telegram No. 136, June 15, 1967, *Foreign Relations of the United States, 1964–1968*, Vol. XXIV, Africa.
Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Vol. XXIV, Africa, "Libya," Summary -7
8- F.O,371, Confidential, From Petroleum Press Service, Article on Oil Production in Libya "Moving Fast in Libya, 20 February 1963.

ثانياً: الكتب العربية:

1-إبراهيم فتحي عميش ، التاريخ الســياســي ومســتقبل المجتمع المدني في ليبيا ، ج1 ، برنيق للطباعة والترجمة والنشر ، 2008

2- السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية الأمريكية 1940-1992 , القاهرة 1993

3- شكري غانم، النفط والاقتصاد الليبي ,1953-1970 بيروت: معهد الإنماء العربي, 1985.

4-صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة , 1970م.

5-ظافر محمد صـــكر، الولايات المتحدة الامريكية والصـــراع الدولي على ليبيا 1945-1970, مجلة أم المعارك، العدد 14 , بغداد 1998

6- فوبليكون وآخرون، تاريخ الأقطار العربية المعاصرة 1917-19170, الجزء الثاني، موسكو , 1976
7-على الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية , 1945-1985, مركز دراســـات الوحدة العربية، بيروت 1989
8- عبد الكريم اسم كبة المملكة الليبية صناعتها البترولية والاقتصادية، المركز العربي للبحوث البترولية والاقتصادية، دار الأندلس،بغداد،العراق، 1963.
9- رفعت سيد احمد، الطريق إلى طرابلس: العلاقات الليبية الأمريكية مع التفاصيل الوثائقية لحادثة طائرة بان امريكان، القاهرة, 1992
10- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة "دراسة في تطورها السياسي ", بيروت , 1966
11- هنري أنيس ميخائيل، العلاقات الانجليزية – الليبية،القاهرة، 1970

ثالثاً:المجلات العلمية:

1- إبراهيم فنجان صدام، الانسحاب الأمريكي من قاعدة ويلس في ليبيا 1970، *مجلة دراسات تاريخية*، جامعةالبصرة، كلية التربية للبنات، العدد 15، ديسمبر 2013
2- سالم علي سالم، الأهمية الإستراتيجية لقاعدة ويلوس الأمريكية في ليبيا (1943-1970)، مجلة الباحث، العدد34، كلية الآداب والتربية صبراته، جامعة صبراته،

3- عائشة الجروشي، الموقف الليبي والإقليمي من اتفاقية القواعد العسكرية زمن حكومة محمود المنتصر الثانية يناير 1964م–مارس 1965م، المجلة الأفرو آسيوية للبحث العلمي، مجلد 3، العدد 4، بني وليد، ليبيا ،2025

رابعاً:الرسائل العلمية غير المنشورة:

1- العايش ميلوده، محمود حماني، السياسة النفطية في ليبيا 1969 م – 1986 م، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه الجزائر،الوادي، الجزائر
2- هند عادل إسماعيل سياسة ليبيا النفط 1955، 1974 م رسالةدكتوراه، جامعة بغداد كلية التربية. 2015

خامساً:المراجع الأجنبية:

1-Elkesee, Al Seeyasah Alamricia Tejah Libya 1949-1957
2- John I. Clarke. “Oil in Libya: Some Implications,” Economic Geography39, no. 1(January 1963)
3- John Wright, *Libya: A Modern History* (London: Croom Helm, 1981),
4-Khadduri, Majid. Modern Libya: A Study in Political Development. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press, 1963
5-Rawle Farley, Planning for Development in Libya: The Exceptional Economy in the Developing World (New York: Praeger Publishers, 1971
6-St. John, Ronald Bruce. Libya and the United States: Two Centuries of Strife. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2002

7- Al-Taher El-Hadi El-Jahmee, Ather El-Batrol Ala Adakhel El-Qumi Fee Libia [The impact of oil on the national income in Libya] (Benghazi, Libya: El-Kharaz Library, 1969)

سادساً: المواقع الالكترونية:

https://lawsociety.ly/legislation/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B1%D9%82%D9%85-9-%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-1953